# 11 ايلول تركيا.. لكل بلد «قاعدته»

■ ان توقيت العمليات الارهابية في الـ15 والـ20 من تشرين الثاني (نوفمبر) 2003 في اسطنبول أمر يبعث على التفكير، لان تركيا تدار وبشكل مستقر من قبل حزب له ماض اسلامي. وهذا الحزب منذ تسلمه السلطة يولي اهتماما بالغا لترك مسافة بينه وبين اسرائيل. ان تركيا لم تهاجم العراق مع امريكا ولم تحتل جارتها. كما انها لم ترسل جنودا الى العراق. وبالرغم من الاصرار المفرط لم يجر رئيس الوزراء اردوغان ولا وزير الخارجية عبد الله كول زيارة الى اسرائيل. كما ان تركيا ورغم الاصرار والضغوط لم تقترب من التعاون الاقليمي الاسرائيلي ـ الامريكي. وبادرت تركيا للتعاون مع البلدان الجارة والدول العربية والمسلمة وفي مقدمتها سورية. وقد استرعى العديد من المسؤولين الاتراك في المرحلة الاخيرة الانتباه الى نشاطات اسرائيل في العراق وشمال العراق، مؤكدين على ان مثل هذه النشاطات بلغت المستوى الذي اخذ يهدد المصالح الوطنية لتركيا. واخيرا اعتذر رئيس الوزراء اردوغان من رئيس الوزراء الاسرائيلي شارون لطلب الثاني لقاء في مطار اسن بوغا بانقرة، على انه مشغول. ولما كان الوضع هكذا لماذا قامت منظمة «ارهابية اسلامية» بمثل هذه العمليات؟ لماذا اختارت تركيا الدولة المسلمة؟ ومن المستفيد من هذه العمليات؟ وهل يسعنا ان نقول بان العمليات التي تحققت بفارق خمسة ايام، استهدفت الاولى اسرائيل والثانية المصالح البريطانية؟

ان تركيا دولة علمانية ومسلمة قبل كل شيء. فبينما تمكنت من بلوغ الاستقرار الاقتصادي تحاول القيام بخطوات سريعة في سبيل ان تكون دولة ديمقراطية. والقنابل التي انفجرت في اسطنبول فجرت في الوقت ذاته المشكلة التركية ـ الكردية بينما تواصل طريقها نحو الحل. ان المعتدين لا يرغبون ديمقراطية على الطراز الغربي في تركيا. وكيف ان تركيا تحاول ان تظهر نفسها كنموذج يقتدى به كدولة ديمقراطية علمانية في العالم الاسلامي، يحاول البعض الآخر اثبات استحالة تحقق نموذج كهذا. وبهذا ستنهار استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية ازاء العراق (دمقرطة الشرق الاوسط) من جانب وسيزول حليف العدو ـ حسب نظرتم (النموذج الخطير) من حيز الوجود من جانب آخر. في غضون ذلك تحاول بعض الاطراف التي لا ترتاح لموقف تركيا ازاء العراق وتخشى ان تكون تركيا صاحبة القول في منطقتها، تحاول ان تسترعي انتباهها الى طرف آخر غير العراق. كما ان تركيا عضو مهم في الناتو تساعد الولايات المتحدة الامريكية في حربها التي اعلنتها ضد الارهاب.

وبينما لا يرغب في ارسال القوات التركية الى افغانستان تلك الساحة الحيوية لتنظيم القاعدة، يستهدف احراج تركيا امام الاتحاد الاوروبي وازالة احتمال انضمام الحكومة الى الاتحاد الاوروبي. ويرى المعتدون بقاء تركيا خارج الاتحاد الاوروبي ربحا على ادنى حد. ومن جانب آخر فان ترسيخ فكرة وجود ضعف امني في تركيا وخلق انهيار في المعنويات الوطنية وتأمين تأسيس نام لا يؤمن بالديمقراطية واعاقة التنمية الصناعية الى جانب الخسارة التي منيت بها الاستثمارات الاجنبية والثقة التجارية والسياحة هي ايضا من بين اهداف المعتدين. وان كانت الاعتداءات الارهابية تعكس انطباعا وكأنها ليست ضد تركيا، الا ان الهدف هو تركيا بكل علانية. حسنا لماذا يتم اللجوء لاستخدام مثل هذه الطريقة؟ لان الضحايا المسلمين الذين قتلوا في اعتداءات اسطنبول هم ثلاثة اضعاف الضحايا اليهود، فضلا عن ان المعتدين هم مواطنون اتراك. فمن السذاجة التفكير في ان هؤلاء الاشخاص فكروا في المكان الذي سينفذون فيه العملية الانتحارية ومن ثم قرروا الاعتداء على الكنيس اليهودي وبنك (HSBC).

فمن هي القوة او القوى الوطنية التي تدفع وتوجه المعتدين لمثل هذه العمليات يظهر من خلال مناقشات الرأي العام وخاصة حول الخطة السياسية، مفهوم يسهم في هذه المناقشات التي تزداد حدتها، الا وهو مفهوم «منظمة لادنية». ويفهم ان المجموعة البشرية للمنظمة من الشباب الذين حارب اغلبهم في افغانستان ونقاط اشتباكات شبيهة ما زالت صاحية ولم تنم. ولأن تنظيم القاعدة الذي يضم في هيكلته منظمات عديدة، تحول الى نوع من الماركة، فان لكل بلد الآن قاعدته وبالاحرى قاعداته. وحسب معطيات معهد الدراسات الدفاعية والاستراتيجية انه ومنذ عام 1990 فقد تدرب ما مجموعه 20 ألف ناشط اسلامي من 47 دولة في معسكرات القاعدة وتم توزيعهم على بلدانهم.

وباختصار انه اذا تأخرت تركيا في المشاركة باخلاص في مكافحة الارهاب فانها ستلقي امنها ايضا في الخطر.

**شاهين افتورك**
**تركيا**

## رسالة مفتوحة الى عمرو موسى:
# هذه هي مطالب عرب ايران

■ معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية، السيد عمرو موسى تحية العروبة وبعد:

استبشر الاحوازيون خيرا بتولي معاليكم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الموقرة، وعلقوا آمالهم على إنكم لن تتجاهلون قضيتهم الإنسانية العادلة، ففي تاريخ 23/03/2002، أثناء انعقاد القمة العربية في بيروت، تقدمت حركة التجمع الوطني في عربستان (الاحواز) إليكم بطلب، ترجو فيه العمل على الأخذ بيد أشقائكم عرب الاحواز، البالغ عددهم خمسة ملايين نسمة، وحث النظام الإيراني على التراجع عن سياساته العنصرية والتعسفية تجاه أبناء شعبنا. إلا أن الأوضاع والتطورات الخطيرة والوخيمة المستجدة في المنطقة العربية، حالت دون أدنى اهتمام بالقضية العربستانية من قِبل الجامعة العربية.

أما الآن، فإن الطلب الإيراني بقبولها كعضو مراقب في جامعة الدول العربية، قد أثار حفيظة أشقائكم الاحوازيين الذين طالما ناضلوا من اجل استعادة حقوقهم العربية المشروعة، التي صادرتها الأنظمة الإيرانية المتعاقبة، ابتداء من نظام حكم رضا بهلوي الذي ضم إمارة عربستان إلى الدولة المركزية في إيران، قسرا وبمعزل عن إرادة شعبها، ومرورا بنظام حكم خلفه محمد رضا بهلوي الذي واصل سياسة والده تجاه أبناء شعبنا العربي، والمبنية على الإعدامات والاعتقالات وأعمال القتل والتهديد والترهيب في صفوف المناضلين الاحوازيين، ناهيك عن زرع المستوطنات الفارسية في الإمارة العربية الرامية إلى تفريس المنطقة العربية والهادفة إلى محو الهوية العربية وطمس معالمها، وانتهاء بنظام ما بعد الثورة الإيرانية التي ساهم شعبنا العربي في اندلاعها وفي انتصارها، إلا إن هذا النظام، لا يختلف عن النظام البهلوي في الجوهر، إذ انه واصل سياسة منع اللغة العربية في المدارس والدوائر، واستمر في أعمال القتل والنهب والسلب لثرواتنا الطبيعية، وخاصة الثروات النفطية التي كانت ومازالت تشكل 90% من صادرات إيران النفطية.

لذا، فان انضمام إيران بصفة مراقب إلى جامعة الدول العربية، يتعارض تماما مع المواقف الإيرانية العدائية تجاه المنطقة العربية بشكل عام، وتجاه الاحواز بشكل خاص. كما انه يتنافى مع ميثاق الجامعة ومبادئها المبنية على دعم ومساندة الحقوق العربية.

إن الممارسات الإيرانية اللاإنسانية تجاه عرب الاحواز، تمت على مرأى ومسمع العالم بأسره، وبالمقابل فان اشقاءنا العرب أداروا ظهورهم لخمسة ملايين عربي في الاحواز، دون تحريك ساكن. إلا أن كل ذلك، لم تقلل من عزيمته وإصراره على الاستمرار في النضال، والتحدي لكافة أشكال الظلم والهوان التي يتعرض لها يوميا من قبل السلطات الإيرانية، فتمسك بهويته العربية، واعتمد على قدراته الذاتية، محاولاً الخروج من واقع الاحتلال الإيراني، الذي ظل يلقي بآثاره السلبية على كافة مقدرات شعبنا الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية والثقافية.

إننا لا نعارض قبول الجامعة العربية للطلب الإيراني كعضو مراقب، شريطة أن تلبي إيران مطالب شعبنا الاحوازي المتمثلة في:

أولاً: الحق في الدراسة باللغة العربية.

ثانياً: وقف أعمال الاعتقال والخطف والقتل في صفوف أبنائنا.

ثالثاً: أن تكف إيران عن إتباع سياسة تفريس الاحواز ومحو هويتها العربية وإعادة التسميات العربية الأصلية لكافة المدن والقرى والمناطق.

رابعاً: أن تكف إيران عن اعتبار عرب الاحواز مواطنين من الدرجة الثانية والثالثة.

خامساً: وقف سياسات الإفقار الاقتصادي كتجفيف الأنهر ونهب وسلب ثرواتنا النفطية.

سادساً: الكف عن سياسة ترويج المخدرات في منطقتنا العربية بغية الفتك بشبابنا وإهدار طاقاته.

**عن حركة التجمع الوطني في عربستان (الاحواز)**
**عباس عساكرة الكعبي**

## ليبيا في نادي «العظام»!

■ لم يفاجئني تصريح جاك سترو بالحقيقة المرة التي يعرفها الجميع، وها هو احد «الاسياد» الجدد يعلنها صريحة «كان نظام صدام حسين سيبقى لو اتبع الاسلوب نفسه الذي اتبعه القذافي». لاحظوا هنا اننا امام نظام يوصف حتى لحظة كتابه هذه السطور بالارهابي، نظام اعترف بمسؤوليته عن ثلاثة تفجيرات ارهابية كلفت وستكلف الشعب الليبي مليارات الدولارات، لكن هذه ليست مشكلتنا فهي مسألة «داخلية»، ولكن مشكلتنا مع المرحبين والمهنئين بالخطوة الليبية الجبارة، فهل اقيمت بليبيا ديمقراطية حقيقية؟! هل تم بناء تنمية حقيقية؟! فرغم ان التراث الليبي عريق قدم قارة افريقيا التي كانت تسمى «ليبيا» فلا نجد في العقود الاخيرة اي اسهام ليبي ملموس ولا حتى على درب الفنون والمهرجانات المنتشرة من دبي الى مراكش لم نسمع بعالم ليبي واحد، ولا بدبلوماسي لامع ولا حتى مغن او راقصة، فمن قتل روح الابداع عند الشعب الليبي العريق؟!

وقد يجدر بنا ان نتذكر هنا حينما هزمت القوات المصرية بقيادة ابراهيم باشا قوات السلطان العثماني محمود الثاني عام 1832 واستطاع تحرير لبنان وسورية من القبضة العثمانية ثم تقدمت القوات برا وبحريا باتجاه القسطنطينية، اجتمعت عندئذ القوى الاوروبية رغم عدائها التاريخي للسلطنة ودمروا الاسطول المصري عام 1840 واجبروا القوات المصرية على التراجع مع وعد لمحمد علي باشا بان تكون مصر والسودان ملكا خاصا له ولأولاده من بعده، فهل ما يشبه هذا حصل في ليبيا؟! ام انه مجرد «تفاهم» بين الجماهيرية العظمى وبريطانيا العظمى وامريكا العظمى باعتبارها عضوا في نادي «العظام» ويطفو هنا تساؤل مشروع، هل سيؤدي نزع السلاح طواعية الى نتيجة اخرى غير النتيجة التي ادى اليها نزعه عنوة في الحالة العراقية؟! كما يحق لنا ان نتساءل: هل كشفت ليبيا عن مصادرها غير الشرعية في تكنولوجيا تخصيب اليورانيوم والصواريخ بعيدة المدى؟! لان تصريح السي آي ايه والام اي 6 عن دهشتهم من تقدم المشروع الليبي السري، يدل على ان المسألة ستؤدي الى عدم ثقة البعض القليل الذي كان يوافق سرا على مد العرب بالتكنولوجيا المحظورة!!

نعم من حق ليبيا نزع سلاحها كله والقاؤه في البحر ولكن ليس من حقها كشف مصادرها الذين هم الآن بالطبع تحت اعين ان لم يكن سيطرة السي آي ايه.

ايها السادة على الامة ان تلبس الريش استعدادا لمصير كمصير الهنود الحمر!

**محمد عز الدين امام**
**هولندا**

## اخيرا المرأة السعودية في ندوات عامة

■ لاول مرة في تاريخ العائلة السعودية الحاكمة تسمح لعدد من النساء بالمشاركة في ملتقى خليجي تنظمه الامانة العامة لاتحاد غرف مجلس التعاون الخليجي في مدينة مسقط بسلطنة عمان في الفترة من 23 الى 24 من شهر كانون الاول (ديسمبر) الحالي، ويأتي سماح نظام آل سعود للمرأة بالخروج والمشاركة في ملتقيات وندوات دولية خارج بلدهن نتيجة ضغوط مورست عليه من الخارج ومن الداخل، فبعد ان كان هذا النظام يحتقر المرأة ويجعلها في ادنى المراتب ويفرض عليها القوانين الصارمة التي تحد من حريتها وتجعلها حبيسة البيت حتى وصل الامر بان مجموعة من العلماء الذين يغدق عليهم النظام بالاموال اصدروا بيانا يحذرون فيه من عواقب المساواة بين المرأة والرجل ومنح المرأة المزيد من الحقوق.

وقالت هذه المجموعة في بيان لها إن اي محاولات لمنح النساء مزيدا من الحقوق هي جزء من حملة مناهضة للاسلام على حد زعمهم، وتعاني المرأة في بلاد الحرمين بفعل القوانين المفروضة ضدها من التمييز في الاماكن العامة ، كما تجبر على ارتداء النقاب في تلك الاماكن ، ويمنعن من قيادة السيارات، والسؤال الذي يطرح نفسه كيف سمح هذا النظام للمرأة بالخروج رغم هذه القيود الشديدة المفروضة عليها، ولا نجد اجابة عن هذا السؤال إلا بالتأكيد ان هذه نتيجة ضغوط مارستها امريكا على آل سعود الذين قبلوا بهذا التنازل ونتيجة لذلك نرى ان العائلة المالكة غيرت نظرتها للمرأة حتى الامير عبد الله الذي كان في السابق يرفض مصافحة المرأة نجده بدأ يصافحها وفي الاماكن العامة وامام عدسات المصورين.

**خالد محمود**
**(رسالة على البريد الالكتروني)**

## ضمير الشركات الاجنبية!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

من الملاحظ في الآونة الاخيرة تهافت المستثمرين الاجانب على قطاعات هامة وواسعة خاصة بالمناطق الشمالية في المغرب، ومعروف عن هذا المستثمر عبثه بمصالح المواطنين ولا مبالاته ويعد موقع الدغالين بضواحي اصيلة التي تقع في اقصى الشمال الغربي للمغرب، احد النقط الرئيسية التي تحظى باهتمام كبير، فشركة الطريق السيار التي فازت بصفقة تعبيد الطريق السالف الذكر، وبعد اتمامها للشطر المار عبر هذه المنطقة افسدت جزءا كبيرا من الطريق الاصلية لهذه القرية دون ان تكلف نفسها عناء اصلاح ما خربته تاركة سكان هذه المنطقة واقفين عاجزين امام هذا التسيب.

فهل يا ترى سيستيقظ ضمير الشركات الاجنبية وتتوقف عن سوء استغلال الامتيازات التي تمنح لها؟

**محسن الصمدي**
**المغرب**

## ردا على حسان جمالي:
# الاندماج ليس معناه الذوبان

■ جاءت مقالة السيد حسان جمالي، في منبر «القدس العربي»، يوم 24 كانون الاول (ديسمبر)، مليئة بالانتقادات والاعتراضات على رد الأستاذ عبد الباري عطوان، حول الحجاب وكل انتقادات الجمالي صبت في اتجاه مناهض لا للحجاب فحسب بل لكل ما يعبر عن الالتزام والانتماء الى حضارة الإسلام. من خلال مقال السيد جمالي نفهم أن المسلم لا يكون مقبولا في منظومة القيم الغربية، إلا إذا كان غير ملتزم بالصلوات الخمس، ولا يرى حرجا في ارتياد الخمارات ونوادي القمار والعلب الليلية، ولا بد أن تكون زوجته سافرة «متنورة»، الى غيرها من المواصفات الحدثية العصرية، هذا ما تقبله علمانية ستازي، لا علمانية فري. كلمتي هذه ليس الغرض منها الاعتراض على ما يراه السيد جمالي او غيره صوابا او خطأ ولا على منهج حياة كل شخص، كل واحد حر في أن يعتقد ما يشاء ويعيش كيف يشاء ولا يحتاج حتى الى مبررات، هذا شأنه، قال تعالى «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي»، ومن جانب آخر ليس من حق أحد أن يحجر على آخر في التعبير على آرائه مهما كان طابعها، حتى إن كان ذلك يدخل في إطار «احتقار الذات» والردة عن المنظومة القيمية التي ينتمي إليها. هذا شأنه.

كل ما أريده في هذا الرد هو كشف خمسة مغالطات سردها كاتب الرسالة. وهي أخطاء تاريخية ومعرفية وسياسية، وكلها تظهر مدى جهل كاتب الرسالة بفحوى ما ذهب إليه. المغالطات:

1 ـ أولها تاريخي: يقول صاحب الرسالة، أن «الحجاب ارتبط بشكل عضوي بالإسلام السياسي، كلما حكم الإسلاميون بلدا فرضوا الحجاب بالقوة على جميع النساء، رغم أنه (دينيا) موضوع خلاف». انتهى الاقتباس الأول. هذا الزعم لا يستقيم والحقائق التاريخية التي بوسع الجميع التحقق منها. حجاب المرأة المسلمة لم يغب عنها طيلة ثلاثة عشر قرنا بل كان القاعدة حتى في المجتمعات ما قبل الإسلام، المرأة كانت دائما محتشمة متحجبة، ولم تنتظر أن يأتي من يسميه السيد جمالي بـ«الإسلام السياسي» كي تلتزم به. ثم لنفترض جدلا أن هذه الجماعات تقف وراء إحياء هذا الالتزام، فما الضرر؟ وهل إذا قام أحد بتذكير الناس على ضرورة الالتزام بالصلاة نقول أن الصلاة من ابتداعه؟

2 ـ ثانيا، يقول «إنه من الصعب جدا الدفاع عن العلمانية في البلدان العربية...»! عجيب هذا الطرح. حتى وقت قريب كنت اعتقد أن العكس هو الصحيح لأن جل الدول العربية هي علمانية أصلا، طبعا بمفهومها المتخلف. وجل سجونها مملوءة بمن يدافع عن الإسلام لا بمن يدافع عن العلمانية مع الاستثناءات. وزيارة قصيرة الى بعض السجون العربية تكفي للرد على الأخ الكريم.

3 ـ ثم يقول: «أن العلمانية التي تفصل بين الدين والدولة تضمن في الوقت نفسه حرية المعتقد لجميع الناس»! لكن الملاحَظ أن «جميع الناس» لا تشمل (في فرنسا) الفتاة المسلمة ولا حجابها. نعم تتفهم هذه العلمانية المتطرفة ممارسة الشذوذ الجنسي مباشرة على شاشات التلفزة وترى فيه حقا مشروعا تجب حمايته، وتسمح بزواج مثليي الجنس في الكنائس كما أنها تخصص منتجعات ومساحات «قانونية» للتعري، أقول، هذه العلمانية الخائفة المنغلقة يتسع صدرها لجميع الانحرافات ويضيق صدرها بغطاء رأس الفتيات المسلمات وتغلق مسبحاً كانت النساء المسلمات ترفه فيه عن أنفسهن لسويعات بعيدا عن أعين الغرباء و الآن اصبح بعض رؤساء البلديات في فرنسا، كما هو الحال في ضاحية باريسية «نوجان سير مارن» يرفضون الإشراف وقبول الزواج المدني للعروس التي ترفض نزع الخمار. تسامح انتقائي إقصائي هذا الذي يجعل من لائكية التطرف تتوجه الى الطاقم الطبي النسائي الذي يلبسن الحجاب وتقول له قبل أن تكون طبيبا او مريضا عليك ان تكون لائكيا! هذه الظاهرة لها اسم: إنها عنصرية وتمييز في حق أقلية قوامها 5 ملايين! للإشارة الاندماج الذي تريده علمانية شيراك معناه الذوبان، أي الأكثرية تفرض قيمها على الأقلية، وهذا بدوره له اسم: الدكتاتورية.

4 ـ يقول أيضا أن «فرنسا سبقت وتفردت بمنع الحجاب في المدارس». كلا يا سيدي، بلدان عربية وإسلامية، التي تقول انه يصعب الدفاع فيها عن العلمانية، هي أشد علمانية من أغلب دول أوروبا، وحتى من فرنسا، كانت سباقة الى حظر الحجاب لا في المدرسة فحسب بل وفي الجامعات والمستشفيات والإدارات ومحل العمل، الى غيرها من المنوعات.

5 ـ يختتم مقاله فيقول: «ليس من حقنا أن نفرض أفكارنا هذه ونمط سلوكنا المتخلف على المجتمعات المضيفة»، ونجيبه، ولا المسلمات في فرنسا يسمحن أن يفرض عليهن أحد قيما تتعارض مع عقيدتهن، ولن يقبلن الابتزاز والمساومة والتخيير بين الحجاب او المدرسة. لهن كامل حق المواطنة.

**د. عكاشة ابو لقمان**
**المغرب**

# هل يتنازل حكام الخليج عن الحكم قبل ان تجبرهم امريكا؟

■ في ندوة الحركات الاسلامية التي اقامتها جريدة «الوطن» الكويتية في فندق الشيراتون قبل عدة اسابيع، عقب الدكتور عمران جواد على احدى الكلمات الخاصة بتلك الندوة وبمناسبة خبر القاء القوات الأمريكية القبض على صدام ذليلا في حفرة، فقال ان امريكا تصنع ما تشاء ولن يقف بوجهها أحد وهي بصدد تغيير أنظمة الحكم في دول مجلس التعاون بعد تغيير رأس النظام البعثي، لذلك فانه يدعو الملك فهد وباقي حكام الخليج لمبادرة الى ترك الحكم الى الشعب، وأضاف الدكتور عمران موجها دعوته الى أمير الكويت بأنه يدعو (أخي الشيخ جابر للتنازل عن الحكم قبل ان يجبره الأمريكان على ذلك) وعلى الفور وفي نفس الجلسة تم اقتياده من زبانية جهاز أمن الدولة الكويتي الى الزنزانة وليتم ضربه واضطهاده لمجرد انه قال رأيا قد يختلف او يتفق الناس معه.

هناك تساؤلات كثيرة مطروحة عن جدية الديمقراطية الكويتية وتميزها عن نظام صدام وحزب البعث، فبمجرد التعبير والتفكير بصوت عال اصبح أمرا مخيفا، حتى لو كان ضمن اجواء اكاديمية كندوة الحركات الاسلامية التي حضرها مفكرون عرب.

لازال الدكتور عمران يقبع في زنزانته خلافا لأبسط حقوق الانسان في التعبير والتفكير الحر..... فهل يتنادى الحقوقيون العرب والمسلمون لرفع الحيف عن أخ لهم في الانسانية؟

**شاكر الموسوي الحسيني**
**لندن**

## انقلاب مقتدى الصدر

■ من المؤسف حقا أن تتغير المبدئيات في ساعات ويفقد الذهب بريقه أمام النحاس إن صرخة المقاومة التي كان ينادي بها في بغداد مقتدى الصدر لاقت ترحيبا من أكثر جهات العالم الاسلامي وكنا نتوقع لهذه الصرخة الخالية عن معانيها أن تستمر.

كانت صرخة مقتدى الصدر في التصدي للاحتلال صرخة قوية آثر بناء عليها أن يشكل جيشا فيه عدد كبير من الاستشهاديين وكم كنا سنفرح لو شارك هذا الجيش في مقاومة الاحتلال غير المشروع لبلاده ولكننا مع الأسف فوجئنا بهذا الجيش يطل علينا بوجه مشابه للجيوش العربية جيش لحماية القائد والقائد وحده ولم يشارك هذا الجيش ولو باجتماع طابور صباحي في خانة المقاومة. كنا نأمل من مقتدى الصدر أن يستمر في ندائه البطولي وإن كان مجرد النداء لا يفيد شيئا فسورية وإيران تريد كل واحدة منهما أن تري العالم أن المقاومة العراقية لن تسمح لأمريكا أن تستمر في مخططها لاحتلال المنطقة عسكريا وإن كانت المنطقة محتلة سياسيا لكن المقاومة ستقف في وجه المشروع الأمريكي العسكري الذي تخطى توقعات العقلاء من أبناء هذه الأمة ومن أبناء الغرب أنفسهم وقد كان من المطلوب من الصدر أن يستمر في هذا النهج ومن غير المستبعد أن يكون ما قام به الصدر هو نتيجة لصفقة تمت بين إيران وأمريكا فالصفقات الان تتم بسرية ولا يعلن عنها إلا بعد نضوجها.

**د. محمد الجمال**
**(رسالة على البريد الالكتروني)**

## أخطاء امريكية

■ ابدى الجنرالات الامريكيون سذاجة كبيرة حينما قرروا ابقاء جيشهم في المدن بعد اجتياحهم بغداد بعد سقوط صدام مما استفز العراقيين وكبدهم خسائر في الارواح من الطرفين، بينما كان بامكانهم التراجع والاستعانة بحلفائهم الاكراد العراقيين الذين جيشهم قوامه اكثر من مئتي الف جندي مسلح مدرب لتأمين شرطة لبغداد والمدن ويعرفون بلادهم بلا شك.

اخطأوا بتعيينهم بريمر حاكما للعراق بدلا من سفير للولايات المتحدة الامريكية بصفتهم محررين لا محتلين وكان عليهم من بعد ذلك فورا تعيين رئيس عراقي للعراق من الحكومة المشكلة من المعارضة العراقية الى حين انتخابات حرة نزيهة، وختاما ان السبب الرئيسي في كل هذا الاضطراب في السياسة الامريكية ناتج من انتهاء مخزون النفط لدى امريكا بحيث لم يتبق لديها مخزون نفطي الا ما يكفي للعشر سنوات القادمة مما يعرض اقتصادهم لتحكم خارجي ممن يملكون النفط مما دفع بالولايات المتحدة الامريكية لاحتلال العراق.

**فيصل بن احمد ال الشيخ مبارك**
**المانيا**

# الشيخ الطنطاوي والاعتدال المتطرف

■ أشتهر الشيخ الطنطاوي وهو يتقلب في الوظائف الحكومية بسرعته الفائقة في الاستجابة للرغبات الرسمية والتوجهات العليا ومن ثم اصدار فتاواه الغريبة وآرائه التي عُرفت باعتدالها المتطرف وبالوانها الصارخة. فمن فتواه حول الربا الى تحريم العمليات الاستشهادية في فلسطين وأخيرا الى وصفه منع المسلمات من حقهن في الحجاب في المدارس الفرنسية بالشأن الداخلي والذي هو حق لفرنسا. لقد كان بامكان الشيخ ان يحاجج فرنسا بقيمها العلمانية وان يقف بصف المعارضين للتعسف الفرنسي من جمعيات حقوقية الى تجمعات كنسية فقد أنتقد الدكتور روان ويليامز رئيس اساقفة كانتربري، وهو ارفع منصب في الكنيسة الانجليكانية، في خطبة عيد الميلاد خطط الحكومة الفرنسية الرامية الى حظر الرموز الدينية الظاهرة في المدارس العامة، بما في ذلك الحجاب الاسلامي. وقال ويليامز، الذي يترأس كنيسة يبلغ اتباعها نحو 70 مليون فرد في العالم، ان دعوة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لتأييد القانون المقترح تأتي بصورة غير مفاجئة «في مناخ علماني ينظر الى الدين ليس فقط بتشكك او قلة فهم، وانما ايضا بخوف».

من المناسب ان نذكر الشيخ الطنطاوي وهو يتحدث عن الشأن الداخلي الفرنسي بردود الفعل الاسرائيلية والتي تلقى تفهما كبيرا من الدول الغربية حال وقوع اعتداء او تجاوز على مقبرة او معبد يهودي في فرنسا وغيرها دون ان يتهمها أحد بالتدخل بالشؤون الداخلية. ثم اننا نعيش الان العولمة التي تفرض على الجميع قيمها وقوانينها فيما يتعلق بحقوق الانسان دون اعتراض من أحد حول مسألة الشؤون الداخلية تلك. الا تصدر وزارة الخارجية الامريكية تقريرا كل عام حول احوال وانتهاكات حقوق الانسان في دول العالم؟ ألا تصدر لجنة الحريات الدينية في الكونغرس الامريكي تقاريرها التي تنتقد فيها وتقوّم مواقف الدول من مسألة الحرية الدينية من الوجهة الامريكية دون ان نسمع من مفتي مصر او غيره احتجاجا فيما يتعلق بمسألة الشأن الداخلي!

كان بامكان الشيخ عشية استقباله وزير الداخلية الفرنسية ان يتحدث عن تاريخ فرنسا الاستعماري وعن ضحايا ذلك الاستعمار الذين تجاوزوا مئات الألوف ويلمح لقضية التعويضات عن تلك الحقبة القاتمة من التاريخ الفرنسي الحديث كما جرى ويجري بين اليهود والمانيا. ومن ثم يطالب فرنسي بفتح صفحة جديدة من العلاقات مع المسلمين قائمة على التسامح واحترام القيم الفرنسية المعلنة حين يتعلق الامر بالمسلمين وحقوقهم.

**ياسر سعد**
**كندا**

## ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو أرسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

**164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K**

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

**menbar@alquds.co.uk**

أو على الفاكس رقم 442087418902+
(على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن راي الصحيفة»